الحكمة من التفصيل
القرآني لقصـــة بني إسرائيل

قصة النبي موسى ـ عليه السلام ـ هي أكثر قصص الأنبياء وروداً في القرآن المكّي والمدني، حيث عرضت في العديد من هذه السور.

وقصة بني إسرائيل في مختلف فترات تاريخهم منذ يعقوب ويوسف وحتى محمد رسول اللّه ـ عليهم الصلاة والسلام ـ هي أكثر قصص الأقوام السابقين وروداً في القرآن المكّي والمدني كذلك.

وإن الناظر في القـرآن ـ وفي قصص الأنبياء والسـابقين على وجه الخصوص ـ ليتوقف أمام هذه الظاهرة، يتوقف متسائلاً متفكراً متدبـراً محاولاً الوقوف على الحكمة التي تبدو له من خلال هذه الوقفة.

ما هي الحكمة التي تنفع المسلمين ـ وبخاصة المعاصرين منهم ـ من الحديث القرآني المفصَّل عن قصة بني إسرائيل؟ وماذا نستفيد نحن من ذلك؟ من أجود ما قرأت في هذا نظرات صائبة للإمام الشهيد سيد قطب، حيث قال في تفسيره لسورة المائدة:

إنها حلقة من قصة بني إسرائيل التي فصَّلها القرآن أوسع تفصيل... ذلك لحكمة متشعبة الجوانب:

من جوانب هذه الحكمة: أن بني إسرائيل هم أول مَن واجه الدعوة الإسلامية بالعداء والكيد والحرب في المدينة، وفي الجزيرة العربية كلها. فقد